وقضا حاجته حسنًا محمودًا فقصد الحق سبحانه اولى بان يكون محمودًا ويدروى في
بعض الاخبار ان رجلًا خرج في يوم عاشورا الى زيارة اخ له فاتاه ملكٌ فقال له من
اين يا عبد الله فقال من بيتي فقال والى اين قال لزيارة اخ فقال الا رحما تصلهُ فقال لا
قال اذ دينا تقضيه قال لا قال فاني منذ خلقني الله يوم استوى على عرشه لم ازل راكعًا
ساجدًا منذ خلقني ارسلني اليك ابشرك بانه قد غفر لك ولا خيك بحق زيارتك
اليه باب في معنى اسمه القادر المقتدر القادر اسم من اسمائه والقدرة
صفة له من صفاته والمقتدر من اسمائه سبحانه قال تعالى في مقعد صدقٍ عند
مليكٍ مقتدرٍ وحقيقة القادر من له قدرة وحقيقة القدرة ما يقتدر بها
المراد على حسب قصد الفاعل في الوقوع ثم جهة الوقوع تختلف الى كسبٍ وخلقٍ
فقدرة الحق سبحانه تصلح للخلق وقدرة الخلق تصلح للكسب والخلق لا يوصف واحد
منهم بالقدرة على الايجاد والخلق والله سبحانه لا يوصف بالقدرة على الكسب ولله
قدرة واحدة يقدر بها على جميع المقدورات لا يخرج مقدور عن قدرته ولا نهاية
لمقدوراته والمعدوم لا يكون مقدورًا والمخلوق في حال حدوثه يكون مقدورًا
والاقتدار افتعال من القدرة والدليل على وجوب كونه قادرًا استحالة الوصف له
بان يكون عاجزا ووجود افعاله ايضا تدل على قدرته ومن عرف انه قادر على الكمال خشي

سطوات

115

سطوات عقوبته عند ارتكاب مخالفته وامّل لطائف رحمته وزوايد نعمه عند
سؤاله وحاجته لا بوسيلة طاعته ولكن بابتداء كرامته ومنّته وكذلك
من عرف ان مولاه قدير سكن عن الانتقام ثقةً بان صُنع الحق سبحانه وانتصاره
له اتم من انتقامه لنفسه يحكى ان الله تعالى اوحى الى يعقوب عليه السلام قال الذي
لما فرقت بينك وبين يوسف عليه السلم كذا وكذا سنة لانك اشتريت جارية
لها ولد ففرقت بينهما بالبيع فلما لم يصل ولدها اليها لم اوصل اليك يوسف
بين سبحانه بهذا ان تلك المملوكة وان لم تكن لها يد نظر لها الحق سبحانه و
ان كان الحكم على نبي من الانبيا ولهذا قيل احذر ممن لا ناصر له الا الله قال
الله تعالى ان بطش ربك لشديد فصل فمن عرف انه كريم قدير علم انه
يقدر ولكنه يعفو ويعلم ولكنه يحلم ويبصر ولكنه يصبر وروى ان حملة
العرش ثمانية اربعة تسبيحهم سبحان الله عدد حلمه بعد علمه واربعة تسبيحهم
سبحان الله عدد عفوه بعد قدرته فصل وانه بجميل صنعه وكريم نظره
يؤوي عبده الى كنف رحمته فيعصمه عما يشتهي برحمته ويعينه على ما يحتاج
اليه بقدرته فمرة ينبهه لما فيه نجاته ومرة يوفقه لما فيه درجاته
ومرة يؤهله لما فيه قربه ونجاته يحكى عن احمد بن الحواري انه قال سمعت

مطلب حكمة من فرق بين جارية وولدها
اوحى الى يعقوب عليه السلام

تسبيح حملة العرش

مطلب
يحكى عن احمد بن ابي الحواري

Copyright © King Saud University